

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [1] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نشرع في دورة - 00:00:00

ميسرة مباركة في توضيح معاني ومقاصد العقيدة الطحاويل واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلها دورة خير ونفع وبركة وفي مستهل هذه الدورة يا معاشر الاحبة يبرز سؤال مهم هذا السؤال مفاده - 00:00:22

لماذا ندرس هذا المختصر دون غيره من المختصرات لماذا ندرس مختصر العقيدة الطحاوية دون غيره من مختصرات العقيدة الصحيحة للاجابة عن هذا السؤال يا معاشر الاحبة ان مختصر العقيدة الطحاوية - 00:01:01

هو متن على مذهب اهل الحديث وقد اجاب المصنف الامام احمد ابن محمد ابن سلامة الطعاوي المصري رحمه الله تعالى الذي صنف هذا المتن اجاب عن هذا السؤال كما بين ايديكم - 00:01:46

في فاتحة هذا المتن لانه اسند فوائد هذه العقيدة اسندها الى الائمة الثلاثة سند فوائد هذه العقيدة الى الائمة الثلاثة الى الامام ابي حنيفة والى يعقوب الانصاري ابي يوسف والى محمد ابن الحسن الشيباني - 00:02:12

رحم الله الجميع فهو كأنه يقول لنا انا لا اتي لكم بعقيدة من جيبى انما اختصر لكم عقيدة السلف الصالح التي وضعها هؤلاء الائمة والرجل هذا الامام محمد احمد ابن محمد الطحاوي هو على المذهب الحنفي - 00:02:52

وعلى المذهب الحنفي وينقد عقيدة السلف الصالحة التي قررها الائمة ومنهم ابو حنيفة يعقوب الانصاري ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى اذا هنا اجبنا عن هذا السؤال لماذا هذا المختصر - 00:03:27

دون غيره من المختصرات قلنا في الجواب يا معاشر الاحبة ان الطحاوية اسندا في بداية او في مستهل هذه العقيدة اسند فوائد هذه العقيدة الى الائمة الذين نقلوا من السلف فتكون هذه العقيدة عقيدة صافية - 00:03:59

وعقيدة صحيحة ولا غبار عليها وهي بخلاف المتون العقدية الاخرى التي فيها شوائب وفيها مسائل كلامية ومسائل منطقية وفي بعضها تحريف وفي بعضها تأويل وفي بعضها حوض في صفات الله تعالى - 00:04:27

هذه المعضلات لا توجد في هذه العقيدة التي معنا هذا فيما يتعلق بالسؤال الذي يدور في اذهان كثير من الطلبة لماذا هذا المختصر دون غيره من المتون قد يقول قائل يا معاشر الاحبة ما فائدة التذكير بالعقيدة الاسلامية - 00:04:57

ونحن قد درسناها في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وبعضنا درسها في المرحلة الجامعية لماذا هذا التكرار ولماذا هذا التذكير بمسائل العقيدة الاسلامية. السنا مسلمين؟ السنا مؤمنين السنا نعرف الله تعالى - 00:05:25

لماذا هذا التذكير بمسائل العقيدة الصحيحة. الجواب يا معاشر الاحبة عن هذا السؤال سيأتينا في المحور الاول وهو اهمية دراسة العقيدة الاسلامية. لماذا ندرس العقيدة الاسلامية العقيدة الاسلامية والتي يسميها العلماء عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:05:57

وبعض العلماء يسميها ايضا عقيدة اهل الحديث او عقيدة السلف او عقيدة القرون المفضلة هذه لها خمسة ما تاخذ هذه العقيدة الصحيحة التي هي عقيدة اهل الحديث وعقيدة السلف وعقيدة القرون المفضلة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:06:26

لها خمسة مقاصد اذا عرفنا هذه المقاصد فاننا نستطيع ان نتعرف على الجواب الذي طرأ في اذهاننا ما فائدة التذكير بمسائل العقيدة

الاسلامية ونحن قد درسناها في المراحل المقصد الاول يا معاشر الاحبة من دراسة - [00:07:02](#)

العقيدة الاسلامية وانا ابين واكرر انها عقيدة اهل الحديث عقيدة السلف عقيدة القرون المفضلة اولا انها مفتاح لتعلق القلوب بالله تعالى اذا اردت ان يتعلق قلبك بالله تعالى اثناء الليل واطراف النهار - [00:07:34](#)

فعليك ان تدرس عقيدة اهل الحديث من المصادر الاصلية من المصادر الاصلية والمصادر الاصلية هي الكتاب والسنة والاجماع هذي يسميها العلماء المصادر الاصلية التي نستخرج منها فوائد ومباحث ومسائل عقيدة اهل الحديث - [00:08:04](#)

اذا لا نستخرج عقيدة السلف من الكتب الكلامية او الكتب المنطقية او الكتب الفلسفية لان الذين وضعوا الكتب الفلسفية او المنطقية او الكلامية في اخر اعمارهم تشعر بالندم وبالاسى وبعضهم كان يقول - [00:08:34](#)

يا ليتني اموت على عقيدة امي او على عقيدة عجائز نيساب هذا يدل على الندم ويدل على الاحباط ويدل على الاسى ويدل على الحيرة وانهم ما استفادوا من تلك الدراسة المنطقية والكلامية - [00:09:00](#)

الا ان جمعوا فيها قيل وقالوا اذا المقصد الاول ان دراسة العقيدة مفتاح لتعلق القلوب بالله وهذا التعلق لا يأتي الا عن طريق المصادر الاصلية نأخذ هذه العقيدة من الكتاب من نصوص الكتاب - [00:09:25](#)

وتتعلق القلوب بالقرآن الكريم نأخذ هذه العقيدة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فتتعلق القلوب بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ونأخذ هذه العقيدة من الاجماع يعني اجماع الصحابة والعلماء - [00:09:51](#)

الراسخين فتتعلق القلوب بمسائل الاجماع التي هي منقولة عن القرون المفضلة وبهذا يشعر الطالب والسامع بالجمال والكمال واللذة الروحية لهذه المعاني العلمية البيانية التي هي ثمرة من ثمرات الكتاب والسنة - [00:10:10](#)

ولهذا يا معاشر الاحبة لو تأملنا في قصة لقمان عليه السلام ولقمان سمى الله تعالى سورة من سور القرآن الكريم باسمه سورة لقمان لقمان هذا كان عبدا حبشيا - [00:10:37](#)

يرعى الغنم لسيدته ثم اعتق بعد ذلك اعتق بعد ذلك كان يعظ ابنه وزوجته كان يعظ ابنه وزوجته الا يشركوا بالله شيئا واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - [00:11:04](#)

لظلم عظيم واخذ يوصي ابنه ويوصي زوجته في آآ معرض نصحه الى وجوب توحيد الله. ولقد اتينا لقمان الحكمة هل هذه الحكمة التي اوتيتها لقمان جاءت من فراغ؟ الصحيح ان انها جاءت من طريق التعلق - [00:11:41](#)

بالله تعالى لانه كان يرعى الغنم ويبقى وقتا طويلا يتفكر في هذا الكون وفي خالقه وفي مدبر امره وفي هذه الارض التي ثبتها الله تعالى بالجبال وجعل فيها الانهار وجعل فيها - [00:12:11](#)

اه ما تصلح لي الحياة وللعيش ويتفكر في النجوم ويتفكر في آآ الخلق وآآ كيف انتظم هذا الخلق؟ وكيف اصبح دقيقا في صنعه وفي جماله وفي كماله وفي تناسقه هذا يدل على ان الله تعالى - [00:12:35](#)

هو الخالق وهو المدبر ولهذا جاءت الحكمة ولقد اتينا الله سبحانه وتعالى يقول ولقد اتينا لقمان الحكمة هذي الحكمة جاءت عن طريق التعلق بتوحيد الله تعالى هذا هو المقصد الاول - [00:13:04](#)

من دراسة العقيدة الاسلامية ولاحظوا يا معاشر الاحبة ان آآ المقصد من النظر في العقيدة الاسلامية ليس ليس الغاية ان نقرأ كتابا او مختصرا او متنا ثم نقول نحن درسنا العقيدة - [00:13:23](#)

الصحيحة. ليس هذا المطلوب لان الكتب موجودة في المكتبات وموجودة في المساجد وموجودة في المعاهد انما المقصود ان نعلق ارواحنا وانفسنا ونعلق قلوبنا بالله تعالى ثم نستخرج الثمرات العملية التي تنفعنا في هذه الحياة - [00:13:46](#)

وتكون ذخيرة لنا في الآخرة وبهذا نستطيع ان نقول نحن استفدنا من العقيدة الصحيحة. عقيدة اهل الحديث عقيدة السلف عقيدة القرون المفضلة عقيدة اهل السنة والجماعة اذا القراءة المجردة ليست غاية - [00:14:16](#)

القراءة المجردة ليست غاية ولهذا تلاحظون في اه في سورة البقرة الله تعالى عندما ذكر وصية الانبياء لابنائهم واحفادهم وهم على فراش الموت ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:14:35](#)

يعني ويذكر هؤلاء الابناء ويذكر الاحفاد ويذكر الذرية بوجوب ان يكون الدين هو الدين الصحيح. العقيدة الصحيحة. عقيدة التوحيد. عقيدة الاخلاص عقيدة الايمان بالله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - [00:15:06](#)

هؤلاء الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين هم اعلى الناس قدوة وكمالا يوصون ابناءهم ويوصون احفادهم بضرورة التمسك بالعقيدة الصحيحة. هذا يا معاشر الاحبة المقصد الاول ننتقل الى المقصد الثاني - [00:15:30](#)

آآ من مقاصدي اهمية دراسة العقيدة المقصد الثاني ان نحقق الغاية التي ارادها الله تعالى من وجودنا على هذه البسيطة لابد ان نحقق هذه الغاية تحقيقا عمليا. مانع تحقيقا عمليا - [00:15:56](#)

يعني ان ننتفع من الاوامر والنواهي التي ارادها الله تعالى على ظهر هذه البسيطة وليس معنى هذا ان نقول لا اله الا الله ونقول الحمد لله حققنا التوحيد لا اله الا الله ولا نعمل - [00:16:26](#)

بهذه الكلمة العظيمة. ليس هذا المطلوب منا لان حتى المستشرقين وحتى العلمانيين وحتى الليبراليين يقولون لا اله الا الله اذا ما الفرق بين المستقيم على كلمتي لا اله الا الله وبينها - [00:16:49](#)

الذي طل عن معناها وعن مقصدها الصحيح اذا هذا المقصد مهم جدا مقصد تحقيق الغاية من المكلفين على ظهر هذه البسيطة. ما هي الغاية الغاية ان نستفيد من الامر والنهي الذي - [00:17:12](#)

انزله الله تعالى على خلقه الشيخ حافظ الحكمي رحمة الله عليه وهو من علماء جيزان في جنوب المملكة هذا من علماء المملكة الذين الذين المنية وهم في التلاميذ. يعني هو توفي في الثلاثين من عمري - [00:17:37](#)

توفي في الثلاثينات من عمره. يعني لم يصل حتى الاربعين رحمة الله عليه. من العلماء النابغين الاذكياء وصنف منظومة في في العقيدة الاسلامية ذكر فيها في هذه المنظومة ذكر فيها - [00:18:02](#)

اه شروط لا اله الا الله. وهي التي انا اشرت اليها مقصدها في البند الثاني تحقيق معنى الغاية من المكلف على ظهر هذه البسيطة ان يحقق الاوامر والنواهي يعني يمثل اوامر الله ويجتنب نواهي - [00:18:23](#)

الله تبارك وتعالى قولاً وعملاً واعتقاداً والا فما فائدة لا اله الا الله قلنا ان المستشرقين يقولوا لا اله الا الله. المستشرق الذي يدرس الدراسات الاسلامية او الدراسات العربية وهو يكون - [00:18:47](#)

يكون يهوديا او نصرانيا او على ملة غير ملة الاسلام يعرف لا اله الا الله ويعرف التوحيد ويعرف القرآن وبعضهم يحفظ القرآن الكريم ويحفظ الكتب الستة لكنهم لا يقيمون وزنا - [00:19:06](#)

لهذه الكلمة العظيمة. الشيخ حافظ الحكمي لخص لنا هذه المعاني وهي الغاية من الخلق في بيتين من الشعر وهي شروط لا اله الا الله. وهي وهي المطلوب الاول - [00:19:27](#)

لمن اراد ان يحقق معاني التوحيد تحقيقا صحيحا بدون شائبة وبدون نقص العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احب عندنا يا معاشر الاحبة - [00:19:52](#)

عندنا هذه ما يسميها العلماء بشروط التوحيد او شروط كلمة لا اله الا الله هو ذكر هنا سبعة بعض العلماء اضاف شرطا ثامنا وهو الكفر بما سواها. يعني هو ذكر ان العلم - [00:20:18](#)

ذكر اليقين وذكر القبول وذكر وذكر الصدق وذكر الاخلاص وذكر المحبة. هذه سبعة بعض العلماء اضاف شرطا ثامنا وهو الكفر بالطاغوت او الكفر بما سواها. يكون عندنا ثمانية شروط - [00:20:39](#)

لتحقيق كلمة الاخلاص او لتحقيق كلمة التوحيد اذا من اراد ان آآ يتعرف على كلمة التوحيد ويعمل بها لابد ان يأتي بهذه الشروط يأتي بالعلم يعلم ان الله واحد كما سيأتي في المتن - [00:21:03](#)

ويكون عنده يقين بالله تعالى وبشرعه ويكون عنده قبول يعني يتحاكم الى هذه الشريعة يكون عنده انقياد لاوامر الله ونوايه. يكون عنده صدق في قوله يعني ما يعمل بلا اله الا الله كذبا - [00:21:28](#)

او يعمل بلا اله الا الله مجاملة انما يعمل بها صدقا وايضا يكون عنده اخلاص اخلاص ما معنى اخلاص؟ يعني تجرد للعمل بكلمة

التوحيد والتحاكم اليها. ويكون عنده محبة ان يحب هذه الكلمة - [00:21:48](#)

حبا عظيما وان يعمل يعمل من اجلها. هذا معنى يوم معاشر الاحبة هذا معنى تحقيق الاوامر والنواهي تحقيق الاوامر والنواهي. اذا
الان وصلنا يا معاشر الاحبة الى المقصد الثاني الان نتقل الى المقصد الثالث - [00:22:10](#)

نتقل الى المقصد الثالث من مقاصد دراسة العقيدة الاسلامية وهو ما يتعلق ان معرفة العقيدة الصحيحة امان وطمأنينة للنفوس.
سبحان الله العظيم من درس هذه العقيدة الصحيحة فان الله تعالى يرزقه - [00:22:43](#)

الامانة والانشراح والطمأنينة في هذه الحياة الدنيا وهذا ملاحظ في التاريخ وملاحظ في الواقع ولو قرأنا كما قلنا في اول المجلس
كما قلنا يوم معاشر الاحبة اه ان هذه العقيدة الصحيحة - [00:23:15](#)

انما انما نتلقاها عن طريق عن طريق ماذا؟ عن طريق الوحي هذه الطمأنينة جاءت في قصة المائدة التي طلبها بنو اسرائيل طلبوها
من عيسى اله وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما طلب بنو اسرائيل - [00:23:46](#)

من عيسى ان ينزل عليهم مائدة لماذا طلبوا هذه المائدة قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن نفوسنا يريدون ان تطمئن هذه النفس
يعني يرتاحون نفسيا على صدق نبوة عيسى - [00:24:22](#)

آآ نؤمن بك وبرسالتك ايمانا جازما عيسى عليه السلام قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك
وارزقنا وانت خير الرازقين فنزلت عليهم هذه المائدة - [00:24:53](#)

وتأكدوا من صدق نبوة عيسى عليه السلام ثم بعد ذلك جحد من جحد منهم وثبت من ثبت منهم الذين جحدوا مسخوا آآ مسخهم الله
تعالى خنازير موسيخو خنازير لانهم الله لان الله تعالى اتاهم بالايات والمعجزات - [00:25:30](#)

لكنهم كفروا وجحدوا اذن يدل هذا على ماذا؟ يدل يا معاشر الاحبة على ان العقيدة الصحيحة هي دليل على الطمأنينة مفتاح لانشراح
النفس والصدر والامثلة في هذا كثيرة جدا كثيرة جدا في القرآن الكريم وفي التاريخ - [00:26:00](#)

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانا لا اريد ان استرسل بالامثلة يكون هذا على حسابي بقية فوائد الدرس المقصد الرابع يا
معاشر الاحبة من مقاصد دراسة العقيدة الصحيحة ان - [00:26:32](#)

ان تدبر العقيدة يولد الثقة بحقيقة الاسلام اذا درسنا العقيدة الصحيحة عقيدة اهل الحديث وعقيدة السلف الصالح فان هذا يولد الثقة
في النفس بحقيقة الاسلام وحقيقة الايمان وان غيره باطل ان غير الدين الصحيح غير الاسلام - [00:27:02](#)

دين باطل فمن درس الاسلام عرف ان الاسلام هو دين الله هو دين الله وان هذه الرسالة هي الرسالة التي هيمنت على جميع الاديان
الاخرى كل يوم كل يوم يا معاشر الاحبة نستمتع - [00:27:33](#)

نستمع الى قسيس ترك النصرانية واتخذ في الاسلام نسمع يهوديا ترك اليهودية ودخل في الاسلام نسمع من عبد الله تعالى او كان
ملحدا عبد غير الله تعالى او كان ملحدا - [00:27:57](#)

لمدة سبعين سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم رجع الى دين الله تعالى وافي قبل حوالي اسبوع انا رأيت رأيت مادة مصورة
مرئية على مواقع التواصل لاحد احد - [00:28:21](#)

من كان آآ ملحدا يعني لا يؤمن بالاديان مكث على هذا الحال سبعين سنة ثم هداه الله تعالى الى الايمان واسلم وعمره في التسعين
هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان من تدبر العقيدة - [00:28:51](#)

ما معنى تدبر العقيدة يعني النظر في النصوص التي فيها الدعوة الى توحيد الله واذا معاني حقيقة الله واذا القصص التي في القرآن
تؤكد على اهمية التوحيد وعلى التحذير من الشرك - [00:29:21](#)

التحذير من التوسل بغير الله تعالى والتحذير من الاستغاثة بغير الله تعالى والتحذير من عبادة غير الله تعالى هذا آآ تكون سببا باذن
الله تعالى الى معرفة حقيقة الاسلام وان غير الاسلام دين باطل - [00:29:44](#)

وضربنا على هذا امثلة امثلة مثل القساوسة الذين يخرجون من الدين الذي بقوا عليه او اليهود او المستشرقين او الملاحدة الذين
يتركون مذاهبهم واديانهم الباطلة يعتنقون الدين الاسلامي وهذا يقودنا الى اهمية - [00:30:08](#)

اهمية دعوة غير المسلمين الى الاسلام ولا يقول احدا آآ ليس معنا حصيلة علمية حتى ندعو غيرنا نقول الان الحمد لله في المكتبات ما يسمى بترجمة معاني القرآن الكريم ترجمت معاني القرآن الكريم هذه - [00:30:34](#)

من الاسباب التي هدى الله تعالى بها الافا من غير المسلمين ودخلوا في حظيرة الاسلام هذي الكتب الموجودة في المكتبات وتسمى ترجمة معاني القرآن هذه هي ثمرة من ثمرات تدبر العقيدة - [00:31:00](#)

الذي يولد الثقة بحقيقة الاسلام والا هؤلاء الذين بقوا على تلك الاديان الباطلة ليسوا اغبياء لكن الله تعالى لم يشأ لهم الهداية فعندما تدبروا معاني القرآن عن طريق هذه الكتب - [00:31:27](#)

وهي كتب ترجمة معاني القرآن زرع الله تعالى في قلوبهم نور الايمان وظهر ساطعا في وجوههم ولهذا لو لو يأتي احد من الناس ويعطيهم ما ما اه ما يمكن اعطاؤهم من الاموال والمتاع لا يرجعون - [00:31:48](#)

عن دين الاسلام لانهم دخلوا هذا الدين عن اعتقاد وعن قناعة وعنتبات ننتقل الى المقصد الخامس يوم عاشر الاحبة الذي من خلاله نتعرف على اهمية دراسة العقيدة الاسلامية المقصد الخامس - [00:32:14](#)

ان هذه العقيدة الاسلامية عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة القرون المفضلة عقيدة اهل الحديث عقيدة السلف الصالح هذه لها ثمرات في الدنيا والاخرة هذه العقيدة لها ثمرات عظيمة يعرفها القاصي والدال - [00:32:41](#)

ولهذا من من اقل ثمرات التوحيد او من اقل ثمرات هذه العقيدة الصحيحة ان الله تعالى ينجي صاحبها من الكربات ولهذا يونس عليه السلام عندما ذهب مغاضبا وحصل له ما حصل - [00:33:11](#)

مع قومه وركب البحر وشاء الله تعالى ان يقذف به في البحر والتقمه الحوت لان الله سماه ذو النون يعني اظافه الى الحوت. ذا النون يعني صاحب النون صاحب الحوت - [00:33:48](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن لن نقدر عليه في الظلمات ان لا اله الا انت لاحظوا كلمة التوحيد فنادى في الظلمات ماذا؟ ماذا نادى؟ ماذا قال ان لا اله الا انت في الظلمات - [00:34:09](#)

اخذ يردد كلمة التوحيد في الظلمات ظلمة الحوت ظلمة البحر ظلمة الليل شهادة الظلمات ان لا اله الا انت يعني جهر بكلمة التوحيد باعتقاد وبصدق لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ماذا قال الله؟ قال فاستجبنا له. هذي ثمرة التوحيد - [00:34:36](#)

هذي ثمرة التوحيد فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قد يقول بعض الناس كلمة التوحيد هل تنفع الكافر كلمة التوحيد هل تنفع الكافر؟ نقول نعم تنفعه ولو برهة قصيرة لكنها لا تنفعه في الاخرة - [00:35:11](#)

والدليل على هذا قول الله تعالى فاذا ركبوا يعني المشركين يعني الكفار فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. لاحظوا الكفار اذا ايقنوا بالغرق وايقنوا بالهلاك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:35:44](#)

فلما نجاهم الى البر يعني ذهب عنهم الهم والغم وابتعدوا عن الموت والهلاك فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون لكن الله سبحانه وتعالى جعل هذه الكلمة تنفعهم حتى تكون سببا في العبرة - [00:36:10](#)

لمن يأتي من الناس الى يوم القيامة الان يا معاشر الاحبة ذكرنا خمسة ذكرنا خمسة مقاصد دراسة العقيدة الاسلامية عقيدة السلف عقيدة اهل الحديث عقيدة القرون المفضلة ان ننتقل الان معكم - [00:36:35](#)

الى المحور الثاني من محاور هذه الدورة المباركة وهذا المحور يتعلق بخصائص متن العقيدة الطحاوية يتعلق بخصائص هذا المتن الذي بين ايدينا هذا المتن المختصر النافع له خصائص وله مميزات - [00:37:02](#)

وعن طريق الاستقراء يعني التتبع والنظر او طول التأمل نستطيع ان نستخرج منه اربعة او ان نستخرج له اربعة اه اربع خصائص الاولى الاولى من خصائصه حلاوة عباراته هذا المتن لمن - [00:37:37](#)

الاخوة الكرام قرأوا هذا المتن ونظروا فيه او تأملوا فيه اه الخاصة الاولى حلاوة عباراته يعني من تأمل هذا المتن وتأمل معانيه وتأمل من تأمل الفاظه وجد ان له عبارات - [00:38:10](#)

عليها حلاوة وهذا يدل على صدق مؤلفه احمد ابن محمد الطحاوي المصري آآ ساعطيكم مثالا على حلاوة عباراته وآآ وهذا ورد

في المتن عند قول المصنف ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. انظروا حلاوة الجملة - [00:38:41](#)

انظروا الى حلاوة الجملة العبارة ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله اذا هذي اول خاصية لهذا المتل النافع ان عباراته حلوة مستملحة وعبارات مليحة اه يستطيع القارئ ان يتذوقها وان ينتفع بها. الخاصية الثانية - [00:39:10](#)

سهولة المعاني سهولة المعاني. ما معنى سهولة المعاني يعني لا يوجد فيه تعقيد لا يوجد فيه تعقيد لا يوجد فيه آآ بعت واختلاف المعاني او يحتاج ان ان نرجع الى قاموس او نرجع الى معجم - [00:39:43](#)

معاني واضحة وسهلة سهولة المعاني وهذا آآ يتضح آآ بامثلة كثيرة منها حول المصنف العرش والكرسي حق العرش والكرسي حق اين الصعوبة الان في هذه العبارة؟ في هذا المعنى عندما يقول العرش والكرسي حق - [00:40:07](#)

هذا يدل على ماذا؟ على سهولة المعنى. لا يوجد تعقيد لا يوجد صعوبة ان نعود الى آآ قاموس او معجم هاد العرش والكرسي حق. هذا فيما يتعلق بالخاصية الثانية ننقل الى الخاصية الثابتة - [00:40:33](#)

ومخاطبة الفطرة السليمة. مخاطبة الفطرة السليمة هذا المتن يا معاشر الاحبة يخاطب الفطرة السليمة. الفطرة النقية وآآ اه نجد انه اه كأنه يصف حال المسلم الذي لم يخالط قلبه اي بدعة وآآ اي ضلالة او اي تحريف او اي - [00:40:53](#)

مشكلة عقدية في الايمان او في فيما يتعلق بمعاني الصفات فهو يخاطب الفطرة الصحيحة السليمة يبرز هذا في امثلة كثيرة منها قوله منها قول الاخت الكريمة التي رفعت يدها للسؤال هل هناك سؤال - [00:41:35](#)

آآ يخاطب الفطرة السليمة. هذا يبرز في قوله في امثلة كثيرة في المتن لكن منها منها قوله في المتن ونتبع السنة والجماعة ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة لاحظوا في هذا المثال - [00:42:14](#)

ونتبع هذا اه احد الامثلة مما هو مرقوم ومدون في داخل المتن عند قوله ونتبع السنة والجماعة ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة. يخاطب الان الانسان العامي الذي لا يحب الخلاف ويتجنب الشذوذ - [00:42:43](#)

ويتجنب البرقى ويريد ان يكون تحت مظلة اهل السنة والجماعة ننقل يوم معاشر الاحبة الى الخاصية الرابعة وهي ان هذا المتن متن العقيدة الطحاوية اه متن شامل لمفردات العقيدة الصحيحة - [00:43:07](#)

المفردات يقصد بها المعاني يقصد بها المباحث يقصد بها المسائل اقصد بها ما يتعلق بموضوعات العقيدة الصحيحة هذا المتن هذا المتن اشتهد على جميع مفردات العقيدة الصحيحة لا يوجد امر من امور العقيدة الصحيحة عقيدة اهل الحديث - [00:43:34](#)

كلا منه هذا المتن هو تكلم في اوله تكلم في اوله عن صفات الله وتكلم عن الصحابة وتكلم عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم او اشار الى الخلافة - [00:44:03](#)

او الامارة ثم اشار الى اشراط الساعة ثم اشار الى المسائل المتعلقة بالكهان والعرافين ثم اشار الى مسائل الفرق المنحرفة وبعد ذلك اشار الى مسائل اولياء الله والكرامات وايضا تطرق الى مسائل الملائكة واعمال الملائكة - [00:44:31](#)

وتحدث ايضا عن احوال الآخرة. هذه الموضوعات الرئيسية ولها فروع ولها مفردات اه تتفرع منها وتشكل مسائل كثيرة اذا هو هذه هي اربع خصائص الان اربع خصائص تميز بها هذا المتن - [00:45:08](#)

حلاوة العبارة سهولة المعاني مخاطبة الفطرة السليمة شموله لمفردات العقيدة الصحيحة وآآ هذا يدل على ماذا؟ يدل على اهمية هذا المتن ولهذا هو في مستهل كما يأتي معنا ان شاء الله - [00:45:31](#)

اسند هذه العقيدة الى اهل الفقه الملة وقائل من ده اه يقصد بهم ابا حنيفة يعقوب الانصاري ومحمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم اجمعين الان انتقل الى المحور الثالث - [00:45:56](#)

اه المتعلق بعدد مسائل هذا المتن والفوائد المتعلقة اه موضوعاته لماذا صنفه الامام احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي رحمة الله عليه عدد مسائل هذا المتن يا معاشر الاحبة اربع وثلاثون ومئة مسألة - [00:46:21](#)

هذا المتن اشتمل على اربعة وثلاثين ومئة مسألة اول هذه المسائل كما هو مدون في اول المتن ان الله واحد لا شريك له سبحانه وتعالى واخر مسألة في هذا المتن - [00:46:53](#)

هي قول الامام الطحاوي ودين الله بين الغلو والتقشير وبين التشبيه والتعطيل الى اخر ما قال هذا فيما يتعلق بعدد مسائل المتن
اول مسألة و آخر مسألة الذي قيد ورقم هذا المتن هو الامام احمد ابن محمد - [00:47:17](#)
ابن سلامة الطحاوي الحنفي المصري رحمه الله تعالى ومن قرية اسمها طه. طه هادي هذه قرية من قرى مصر الطحاوي نسبة الى
قرية طحا في مصر هي آآ من قرى - [00:47:45](#)
اه بالنسبة هو توفي في القرن الثالث الهجري. توفي سنة ثلاثمائة وواحد وعشرين للهجرة الامام احمد صاحب المتن الذي رقم هذا
المتن وكتبه وقيد فوائده احمد ابن محمد ابن سلامة المصري الحنفي - [00:48:15](#)
وينتسب الى المذهب الحنفي توفي سنة احدى وعشرين وثلاث مئة للهجرة وعاش ثمانين عاما رحمة الله عليه آآ هناك فائدة انا لم
اجد احدا من اهل العلم ذكرها او نبه عليها - [00:48:41](#)
وهي مهمة جدا فائدة مهمة تتعلق بهذا المتن يا معاشر الاحبة هذه الفائدة آآ ملخصها ان آآ مصنف هذا المتن عاش في نفس الوقت
الذي كان فيه ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى حيا - [00:49:06](#)
يعني هو كان معاصرا لابي الحسن الاشعري لكن ابو الحسن في بغداد وهذا الطحاوي كان في مصر لكنه ما كان في زمن واحد كان في
زمن واحد لاحظوا هذا امام في مصر - [00:49:35](#)
على عقيدة اهل الحديث وعقيدة السلف الصالح ابي الحسن الاشعري كان في بغداد وكان على عقيدة عقيدة اهل الحديث عقيدتي
السلف الصالح بعد ان رجع عن مذهب المعتزلة مذهب الكلابية - [00:49:57](#)
هو مذهب المذهب الذي كان منحرفا عن جادتي اهل الحديث وقد فصلنا ما يتعلق بابي الحسن الاشعري في التعليق على اه متنه كنا
قد شرحناه حضرت معنا الاخت ميسرة في دورة كاملة في قناة التأسيس الاصولي - [00:50:20](#)
وشرحنا علقنا على هذا المتن امتنا اللي بانا اه لابي الحسن الاشعري عقدنا دورة عقدنا دورة استمرت اربعة ايام في اه كتاب الابانة عن
اصول الديانة علقنا عليه والحمد لله مرفوع على قناة اليوتيوب - [00:50:52](#)
وايضا مرفوعة على قناة التأسيس الاصولي لمن اراد اه ان يعود اليها ذكرنا اخذنا الكلام حول عقيدة ابي الحسن الاشعري والاطوار
التي كان عليها ولماذا انتقل الى مذهب اهل الحديث؟ وما هي المسائل - [00:51:24](#)
التي خالف فيها عقيدة السلف الصالح هذا فيما يتعلق اه فائدة معاصرة الامام الطحاوي لابي الحسن الاشعري هو علما ان الامام
الطحاوي توفي قبل قبل آآ ابو الحسن الاشعري بنحو سنتين او ثلاث سنوات - [00:51:50](#)
احدهما كان في مصر والاخر كان في بغداد اه فيما يتعلق بالطحاوي الامام الطحاوي رحمه الله عليه لماذا صنف هذا المتن؟ ما هي
الغاية لماذا كتب هذا المتن من الذي طلب منه ان يكتب هذا المتن؟ ولاي غرض - [00:52:19](#)
دائما يا معاشر الاحبة معرفة اه اتجاهات العلماء في مؤلفاتهم او في مصنفاتهم يساعد كثيرا على فهم المباحث ادت في داخل الكتاب
يعني عندما نقرأ كتابا في الحديث مثل بلوغ المرأة - [00:52:42](#)
هذا في احاديث الاحكام او نقرأ مثلا كتابا في الفقه المالكي او نقرأ كتابا في الفقه الحنبلي او الفقه الحنفي اول سؤال يخطر في البال
لماذا ما الغرض الذي من اجله صنف المؤلف - [00:53:05](#)
هذا الكتاب هذا يفيد كثيرا في استحضار المعاني ومعرفة غاية المصنف من المباحث التي اوردها في ثنايا الكتاب او ثنايا المثل وهذا
ايضا يمكن ان نسأل هذا السؤال حول هذا المتن المبارك - [00:53:29](#)
لماذا صنف الامام الطحاوي هذه العقيدة عقيدة لماذا اه نستطيع ان اه نستقرئ هو لم يشرف في آآ في مقدمة كتابه الى الغرض لكن
هذا يعرفه اهل العلم عن طريق الاستقراء وعن طريق - [00:53:55](#)
القياس وعن طريق التأمل والتدبر تلاحظون ان واصل ابن عطاء هذا رأس المعتزلة هذا توفي سنة احدى وثلاثين ومئة هذا رأس
المعتزلة الفرقة الضاجة وهي فرقة كلامية وهي التي كان لها دور - [00:54:24](#)
فيما يسمى بمحنة خلق القرآن. سيأتي بعد قليل الاشارة اليها اه عندنا واصل بن عطاء هذا توفي سنة هذا رأس المعتزلة وهي كانت

من الفرق التي وقفت آآ وناوئت مذهب اهل الحديث وردت على مذهب اهل الحديث - [00:54:47](#)

وكان هناك مناظرات بين اهل الحديث وبين المعتزل تتعلق بصفات الله وتتعلق بالكلام النفسي وتتعلق بامور اخرى هذه الفرقة اسسها واصل ابن عطاء. هناك فرقة ثانية ايضا وهي اقدم يعني بقليل - [00:55:14](#)

وهي فرقة الجهمية الجهمية يا معاشر الاحبة هذه سبيل الجهم ابن صفوان. هؤلاء والعباد بالله نفوا صفات الله تعالى صفات الله تعالى هذا الجهم ابن صفوان توفي سنة ثمانية وعشرين ومئة - [00:55:35](#)

للحجرة وبالنسبة لمحنة خلق القرآن هذه كانت سنة آآ السنة الثامنة عشرة بعد المئتين كانت في عهد المأمون العباسي من خلال هذا الطرح نستطيع ان نستقرأ لماذا صنف الامام احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - [00:55:53](#)

هذا المتن اراد ان يكرر فيه مذهب اهل السنة والجماعة مذهب اهل الحديث مذهب القرون المفضلة في مسائل الكلام في مسائل الصفات في مسائل آآ القرآن الكريم في مسائل ما يتعلق - [00:56:17](#)

افعال العباد ما يتعلق بصفات الله ما يتعلق بالصحابة ما يتعلق اشراط الساعة ما يتعلق بالخلافة ما يتعلق اه احواض الاخرة مواضع كثيرة كما قلنا قبل قليل هو دون في هذا المتن اربع وثلاثين ومئة مسألة - [00:56:39](#)

دون في هذا المتن اربعة وثلاثين ومئة مسألة هذا يدل على ماذا؟ على اهمية هذه المسائل التي من خلالها يرد على المعتزلة ويرد على الجهمية ويرد على الفلاسفة ويرد على الصوفية ويرد على - [00:57:09](#)

اهل الغلو واهل الحلول والاتحاد اذن الغرض من هذا الكتاب ان يرد على الذين قاموا بمحنة خلق القرآن وهم المعتزلة الذين آآ كانوا في آآ بغداد وانتدب لها المأمون العباسي ومن معه من اهل العلم الذين - [00:57:30](#)

زينوا له هذه الفتنة وقبل ذلك رد على عاد رئيس المعتزلة واصل بن عطاء المتوفى سنة احدى وثلاثين ومئة ورد ايضا على الجهم ابن صفوان رئيس الجهمية الذين نفوا صفات الله - [00:58:00](#)

توفي سنة ثمان وعشرين ومئة اذا هذه فائدة عظيمة ان هذا المثل على صغره رد على فرق على فرق كثيرة وايضا رد على الخوارج ورد على غيرهم اه هذا يوم عاشر الاحبة ما يتعلق بمسائل الكتاب وفوائد الكتاب - [00:58:19](#)

انتقل معكم الى المحور الرابع ما يتعلق بمنهج الامام الطحاوي في العقيدة الطحاوية او في هذا المتن المبارك ما منهج ما منهج الامام الطحاوي في هذا المتن المبارك يمكن عن طريق - [00:58:43](#)

الاستقرار يا معاشر الاحبة ان نتعرف على من هذه الامام الطحاوي في هذا المتن اه من خلال النقاط النقطة الاولى النقطة الاولى انه قرر في هذا المتن عقيدة فقهاء المدة وهو اشار كما تلاحظون انتم مع معكم المتن - [00:59:15](#)

يلاحظون انه في فاتحة هذا المتن قرر اه معتقد فقهاء الملة يعني يقول بالمعنى الكلام الذي اذكره في هذه العقيدة المختصرة هي عقيدة الفقهاء وعقيدة علماء المسلمين من ابي حنيفة - [00:59:53](#)

يعقوب الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني ويقرر اول اول علماء الاسلام يعني فقهاء الاسلام هو ابو حنيفة النعمان ابن ثابت وهو اشار اليه في فاتحة هذا المتن تلاحظون في الصفحة الاولى - [01:00:19](#)

معنا تلاحظون في الصفحة الاولى اشار الى عقيدة فقهاء الملة في اول في اول صفحة ابو حنيفة هذا النعماني بن ثابت هو اول الفقهاء توفي سنة خمسين توفي سنة خمسين ومائة للحجرة - [01:00:47](#)

يعني الامام الطحاوي جاء بعده جاء بعده بمئة وخمسين سنة او اقل بيسير اقل بيسير لان الطحاوي توفي اه سنة الامام الطحاوي توفي سنة احدى وعشرين وثلاث مئة وابو حنيفة توفي سنة خمسين ومئة - [01:01:12](#)

يعني بينهما نحو مئة وخمسين سنة حتى استطاع خلال تلك المدة ان يقيد عقيدة ابي حنيفة وعقيدة العلماء يعني هو يقول لنا بالمعنى انا لم اتي بشيء من جيبي. انا اتيت لكم بعقيديتي - [01:01:37](#)

اهل السنة والجماعة التي نقلها ابو حنيفة عن الصحابة وعن التابعين هذا فيما يتعلق بالمنهجية الاولى في العقيدة الطحاوي هو ايضا اشار الى ابي يوسف ابو يوسف هذا ايضا كان من القضاة والمحدثين - [01:02:00](#)

وكان آآ ملازما لابي حنيفة هو توفي سنة اثنين وثمانين ومئة للهجرة توفي سنة اثنين وثمانين يعقوب ابو يوسف هذا صاحب اه ابي حنيفة هو دائما ما يذكر بالاسم يذكر بالكنية - [01:02:22](#)

يقولون ابو يوسف هو يعقوب الانصاري. يعقوب ابو يوسف هذا ويعقوب الانصاري توفي رحمة الله عليه سنة اثنين وثمانين ومئة للهجرة ثم ذكر العالم الثالث الذي ايضا نقل عنه مسائل هذا المتن - [01:02:46](#)

وكانه يقول لنا هذه العقيدة ثبتت بالتواتر. لاحظوا انه ذكر كم ذكر كم عالما معنا في الفاتحة؟ فاتحة العقيدة ذكر ثلاثة علماء كانه يقول لنا ان هذه العقيدة وردتنا بالتواتر. وردتنا بالاستفاضة - [01:03:08](#)

وردتنا عن طريق جمع من اهل العلم وليس عن واحد او اثنين لان الذين نقلوها هم ثلاثة من ائمة كبار اه من كبار ائمة الاسلام وهم ابو حنيفة ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني - [01:03:33](#)

محمد ابن الحسن الشيباني هذا ايضا من المجديين للمذهب الحنفي. الذين جدوده وصحوا اه ما كان فيه آآ من عبارات ونقحوا المذهب الحنفي وهو قد توفي سنة تسعة وثمانين ومئة. للهجرة - [01:03:57](#)

يعني كانه يقول الامام الطحاوي كانه يقول انا انقل لكم عن ثلاثة من كبار ائمة الاسلام الذين نقلوا هذه العقيدة عن التابعين والتابعون نقلوا هذه العقيدة عن الصحابة رضي الله عنهم والصحابة نقلوها - [01:04:21](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ماذا؟ يدل على اهمية هذه العقيدة التي نقلت بالتواتر الان استفدنا الان من هذه المنهجية ان هذه العطية منقولة بالتواتر لا يأتيها احد يشكك - [01:04:44](#)

ويكون هذه العقيدة فيها نقص او عقيدة ضعيفة او عقيدة هشة او عقيدة لا يمكن الانتفاع بها نقول لا هي منقولة بالتواتر عن كبار ائمة الاسلام عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:05](#)

ايضا من المنهجية يا معاشر الاحبة في هذه العقيدة الطحاوية ان المصنفة ان المصنف الامام احمد ابن محمد ابن سلامة الطحاوي المصري الحنفي رحمه الله تعالى تكلم فيها يعني في ثناياها - [01:05:26](#)

تكلم عن مسائل الاصول والفروع تكلم عن مسائل الاصول والفروع. ماذا نقصد بالاصول والفروع الاصول يعني اصول الدين. المسائل العقدية. اذا وردت هذه العبارة مسألة الاصول يقصد بها اصول الدين يعني المسائل العقدية المباحث - [01:05:52](#)

العقدية اذا وردت كلمة الفروع يعني المسائل الفقهية هو اورد معنا في المتن المسعري الخفين ما ما علاقة المسح على الخفين المتن العقدي او او بمتون العقيدة اذا هو اورد فيها لان لها علاقة بالعقيدة. المسح على القوسين - [01:06:21](#)

ورد في هذا المتن مع انه مسألة فقهية مسعد الخفين مسألة فقهية لكنه اورد جملة من المسائل الفقهية والمسائل العقدية في داخل هذا المثل لماذا لان لها ارتباطا بعقيدة اهل السنة والجماعة. ان الشيعة مثلا - [01:06:48](#)

لا يقولون بمشروعية المسعى للفقين هو اراد ان يرد عليهم من خلال من خلال اثبات هذه المسألة اذا هو تكلم في هذا المتن عن مسائل الاصول والفروع. الاصول يعني اصول الدين - [01:07:13](#)

مسائل العقيدة مسائل الصحابة مسائل صفات الله مسائل اه اشراط الساعة آآ ما يتعلق بالخلافة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالملائكة ما هذه تدخل في العقيدة لان - [01:07:34](#)

علاقة بالنصوص التي جعل الله الاوامر والنواهي من خلالها يعني مسائل عقدية بالدرجة الاولى. ثم بعد ذلك اورد مسائل فقهية. وانا ذكرت لكم منها مسائل المسح على الخطين وهناك مسائل اخرى - [01:07:53](#)

ستأتينا من خلال القراءة ايضا اه هو من خلال هذه المنهجية خاطب في هذا المتن خاطب الصغار والكبار خاطب الرجال والنساء. خاطب العامة وخاطب طالب العلم وخاطب الفقيه لاحظوا يعني هو يخاطب جميع المراتب - [01:08:14](#)

للمتعلمين يخاطب العامي يخاطب طالب العلم يخاطب الفقيه وهذا ملاحظ في لمن قرأ في هذا المتن يجد انه خاطب الصغار والكبار الرجال والنساء على مستوى وهذا يدل على ماذا؟ على براعته - [01:08:51](#)

في نظم هذا الكتاب وفي ترتيبه وفي تهذيبه وفي تنقيعه المحور الخامس عندنا المحور الخامس ما يتعلق بطريقة الشرع في هذا

المتن طريقة الشرح اه الطريقة التي ساسلكها ان شاء الله تعالى معكم - [01:09:11](#)

هي طريقة مختصرة بدون توسع ونراعي فيها التعليل والتدليل يعني ذكر الدليل نراعي فيها بيان العلة وبيان الدليل ونعتني بالثمرة وبالمقصد هذا فيما يتعلق ما يتعلق الطريقة والان سننتقل الى معاشر الاحبة سننتقل الى المتن. انتهينا من المقدمة - [01:09:37](#)
التي تمهد لنا تمهد لنا معرفة مقاصد هذا المتن وما فيه من الفوائد وما فيه من الحكم كيف نستفيد وكيف نقرأ فيه اذا كانت الاخيرة
ميسرة عندها ملاحظة او يريدون ان نتوقف - [01:10:14](#)

فارجو ان تشعرني اذا اردتم ان نتوقف ونكمل غدا لا بأس اذا اردتم ان نستمر ايضا لا بأس. كما تحبون السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته. وعليكم السلام حياكم الله. بارك الله فيكم يا شيخنا واحسن اليكم - [01:10:42](#)
اه بالنسبة للأخوات ما رأيكم فيما ذكره الشيخ احدى الاخوات كتبت هنا نبدأ غدا بالمتن. لا بأس انتم اذا اذا ترون ان ان هناك التعب
عليكم لا بس انا اؤجل اه انا اؤجل - [01:11:23](#)

البداية في المتن يعني آآ يكون الليلة فقط مقدمة تمهيدية غدا نبدأ ان شاء الله تعالى في شرح اه مسائل المتن انا لا اريد ان ارهق
الاخوات متابعة او استماع - [01:11:45](#)

اه لكن احيانا اضطر الى الاطالة لماذا ان المسائل آآ تستوجب اه ان نتوقف عندها كثيرا وانا احاول ان شاء الله تعالى ان اختتم هذا
المتن ان شاء الله. يعني حسب المتاح ان اختتم لكم هذا المتن ان شاء - [01:12:12](#)
في منتصف رمضان لا اريد ان اطيل عليكم اطالة تكون مملة ولا اريد ايضا ان اقصر تقصيرا يخل بالفوائد او يخل بالمعنى الى هنا ان
شاء الله آآ نتوقف وباذن الله تعالى في موعدنا - [01:12:33](#)

المعتاد نستأنف غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم - [01:12:57](#)